Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإيديولوجيات وتدَغدغ الوعي المزيَّف الذي من شأنه أَنْ يغذِّي الآراءَ المتناقضةَ، دونَ علم أو دراية منه. إنها الآلة التي تنتجُ عوامل **المماثلة** وتضعها في التداول، وهي التي تتيح للخطَابات المُقنعة أَن تستعمل، على سبيل المثال، هيئة الكيف اللازمة وهيئة الكم اللازمة في صورة متزامنة، وذلك دونَ أَنْ تستثير طابع إجرائها المتناقضَ على الإطلاق: وهذا مما تقوم به كل دعاية، على جري عادتها، إذ يكون خطابها العميق على الدوام: «كل الناس تستخدم هذه السلعة. تعالوا جميعاً والتحقوا بفريق النخبة القليل العدد، هذا».

Endoxa، وذلك التعريف الذي لها.

إنَّ نصوصاً من مثل قصة «مأساة باريسية حقاً» لجديرة بأَنْ تحكي لنَا مطوّلاً عَنْ سيرورة «**العمليَّة ـ السيميائية**»، وعن الكيفيات التي تتمّ بها طرائق «جعل الآخر يظنّ» و «جعل الآخر يجعل». ولهذا السبب أثبتْنا، بالاستنادِ إلى قصة «مأساة»، فرضياتِنا النظرية حولَ التعاضد النصّي، حتى إذا تحقَّقنا منْ صلاحيتها، بأن عرَّضناها لموضوع ذي تعقيد منطقي وسيميائي دالٍّ وقيد التداول، باتَ من المتحصِّل تبيان قابليتها للتطبيق على موضوعات أخرى أبسط منه بكثير: على الخُطاب الساعي إلى الإقناع بأشكاله العديدة، تحت كلِّ أشكالِه، وعلى آليات النتاج الإيديولوجي.

Sémiosis

كذلك فإنَّ قصة «مأساة..» تحدثنا عن الطبيعة الجمالية التي ينطوي عليها نَصّ. في ظاهر الأمر، لم تبدِ دراستنا اهتماماً بتمييز القِيَم الجماليَّة وتفريقها عن غيرها. على أَنَّ مجرَّد إظهار الكيفية التي يعمل بها نَصٌّ، وتبيانِ الفضل الذي يُعزى إلى بعض الاستراتيجيات التي تجعله يعمل على نحوٍ جيد للغاية (في كلِّ تعسّراتِ اشتغالِهِ الإرادية)، بحيث يحملنا على النظر في بنيته لدى مستوياتِهِ المختلفة كلها، بدءاً من مستواه المعجمي وانتهاءً بمستوياتِه الأعمق، إذاً لقد جعلنا هذان الأمران نستخلِص، مرة أخرى، أن **الرسالة** الجمالية إنما تحمل في ذاتها صفة الالتباس والانعكاس الذاتي المزدوجةَ؛ كما وأنها تنبئنا بأنَّ العمل على مستوى العبارة من شأنه أن ينتجَ تحريفاتٍ في نظام المضمون فيفرض علينا ذلك أَنْ نعاود النظر في عالم الموسوعة بأسرِهِ الذي يضعه (النص) موضع تساؤل.

Message